

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. قرآن كريم.

دعاء

اللهم لك أسلمت وبك آمنت
وعليك توكلت وإليك أنبت
وبك خاصمت ، اللهم إنني
أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن
تضلني ، أنت الحي القيوم
لا يموت والجن والإنس يموتون .
رواه مسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

العدد 889 الخميس 25 رجب 1420 هـ - الموافق 4 نونبر 1999 م
السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

المدير المسؤول :

الحاج أحمد
ابن شقرون

* * *

رئيس التحرير :

محمد الخضر
الريسوني

ضمن هذا العدد

2 أخبار العالم الإسلامي

6 في ذكرى الإسراء
والمعراج

7 قصيدة شعرية

8 تأملات وخواطر

جلالة الملك محمد السادس يعطي الإشارة لانطلاق الحملة الثانية للتضامن 1999



التجربة الأولى من نتائج حميدة كشفتها الحصيلة الغنية التي تم توظيف مواردها المالية والعينية في إصلاح عدد كبير من المؤسسات الخيرية وفي شراء الأدوية وغيرها من أوجه النفقات الإنسانية.

وإن هذه الحصيلة لتدل على تشبع المجتمع المغربي بالقيم التكافلية التي حث عليها ديننا الحنيف وكذلك على وعيه من أن التنمية لا يمكن أن تتحقق وشرائح من المجتمع مهمشة لا تحظى بالعيش الكريم.

البقية ص : 3

أعطى صاحب الجلالة الملك محمد السادس صباح يوم الاثنين الماضي بالرباط إشارته لانطلاق الحملة الثانية للتضامن 1999 تحت شعار - الاندماج الفعال للمرأة القروية ومحاربة تهميشها - وبهذه المناسبة وجه جلالة كلمة سامية دعا فيها مختلف الأفراد للمساهمة في الحملة إلى صرف جهودها إلى نساء البوادي اللواتي هن أشد الفئات تضررا من الفقر.

وفيما يلي نص الكلمة الملكية السامية:

- الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه.
حضرات السيدات والسادة.
يسعدنا أن نترأس افتتاح أسبوع التضامن لمحاربة الفقر في دورته الثانية.
ويزيد من سعادتنا ما حققته

على إثر تعزية الأمين العام لرابطة علماء المغرب في وفاة المغفور له الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه .
رسالة جوابية من جلالة الملك محمد السادس إلى الأمين العام الحاج أحمد ابن شقرون .

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

محبت جنابنا الشريف السيد الحاج أحمد بن شقرون

التلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته ، وبعد ،

فقد تلقينا البرقية التي أعربت فيها لجلالتنا عن عميق تآزريك ومواساتك في وفاة فقيد المغرب العظيم والدينا المنعم جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه وأكرم مثواه .

وإننا نبغلك تأثرا بصدق مشاعرك ، وبما عبرت عنه من ولاء ووفاء لجنابنا الشريف .

كما نطلب منك أن تبلغ رضانا ومصدق دعائنا لجميع أعضاء هيأتكم التي رفعت برقيتك باسمها .

وفقك الله ورعاك ، والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته .

وحرر بالمقر الملكي بالرباط في يوم الجمعة ٢٥ جمادى الثانية عام ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٤ نونبر سنة ١٩٩٩ م .

محمد السادس
ملك المغرب

مسه

المملكة المغربية
رابطة علماء المغرب
الأمانة العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء من رابطة علماء المغرب

يقول الله تعالى في كتابه الكريم: - لن تذالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون .ويقول عز من قائل: - وما أنفقتم من شيء فهو
يخلفه وهو خير الزاقتين .ويقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيما
رواه البخاري: - جاء رجل إلى رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله أي صدقة
أعظم أجرا؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح شحيح
تخشى الفقر وتأمل الغنى.. الحديث .

واعتبارا للقيم السامية التي جاء بها الإسلام،
فإن رابطة علماء المغرب التي جعلت من بين
أهدافها الارتقاء بالروح الدينية في نفوس أبناء
الشعب المغربي نكرانا أو إناثا، لتهدب بهم إلى
المشاركة الفعالة في حملة التضامن التي تقوم
بها مؤسسة محمد الخامس للتضامن برعاية
صاحب الجلالة أمير المؤمنين وحامي الملة
والدين محمد السادس أعزه الله من أجل سد
حاجة المحتاجين ودفع بلاء المبتلين وإعطاء حق
الضعفاء والمساكين وابن السبيل والسائلين لما
في ذلك من الإحسان إليهم وجبر كسر خاطرهم
وتنزيبهم عن اللجوء إلى التسول والحيلولة

البقية ص : 3

كلمة

الحج

المسيرة الخضراء عهد بين العرش والشعب من أجل وحدة المغرب

للأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون

للرئيس العام لرابطة علماء المغرب

تحتفل الأمة المغربية بعيد المسيرة الخضراء كل عام في السادس من نونبر . وهو احتفال يسجل بمداد الفخر تمسك المغاربة أجمعين بوحدة الوطن شمالا وجنوبا تحت قيادة ملوكهم الأماجد الذين عملوا عبر التاريخ على دعم هذه الوحدة وقد تصدى العرش العلوي لأي غزو استهدف الصحراء منذ عهد السلطان المقدس مولاي إسماعيل، ولا يزال سكان صحرائنا المغربية يتناقلون خبر القواد الذين عينهم لمراقبة أي تحرك أجنبي ضد صحراء المغرب. ونفس الشيء كان في عهد السلطان المرحوم سيدي محمد بن عبد الله الذي قام بتطهير كل الجيوب المغربية من حكم المهاجمين الأوروبيين واستمرت الحملات السلطانية حتى عهد السلطان مولاي عبد الرحمان.

والتاريخ يسجل في صفحاته بأنه في سنة 1906م عقد مؤتمر لجميع أبناء سكان المناطق الصحراوية لتدارس ما آل إليه أمر الوجود الأجنبي بتلك الأقاليم المغربية، وانتخب المؤتمر ممثلين عنه بلغ عددهم عدة مئات قدموا على السلطان مولاي عبد العزيز، رحمه الله، بمراكش حيث زودهم بالمؤن والسلاح والذخيرة الحربية لمواجهة الحالة التي أصبحت من الصعوبة بمكان نظرا لاستمرار الاعتداءات الإسبانية والفرنسية على الصحراء. وكتب الشيخ ماء العينين للسلطان رسالة وجهها إليه بتاريخ 7 جمادى الأولى عام 1323 هجرية. وبعد ذلك اشتعلت حرب تحريرية في كل نواحي الصحراء بتوجيه وأمر من السلطان الجليل مولاي عبد الحفيظ الذي قام بتوجيه رسائل إلى خدام المخزن الشريف بمختلف أنحاء المغرب يحثهم فيها على المقاومة والتصدي لجميع المحاولات الاستعمارية الهادفة إلى المس بالسيادة المغربية. ومن رسائل السلطان مولاي عبد الحفيظ إلى رعاياه في الصحراء رسالة وجهها إلى القائدين محمد ابن البلال وإبراهيم بن مبارك الزرقين يقول فيها بعد السلام:

بلغ إلى العلم الشريف أن نصرانيا نزل بالبحر - وإلى أن يقول في الرسالة: فعليكما أن تحذرا القبائل من البيع والشراء معه وترغماه إلى الرجوع إلى حال سبيله وتحذروهما شؤم ذلك وتعجلا بدفعه من هناك. ونحن من وراء ما نسمعه عنكما في ذلك. وتاريخ هذه الرسالة 29 جمادى الأولى عام 1328 هـ قبل عقد الحماية بما يناهز عامين فقط.

واستجابة لنداء العرش وحثه لرعاياه على الاستبسال في صد المعتدين على ترابه وقف أبطال الصحراء شاهرين السلاح في وجه كل متسلل استهدف الصحراء المغربية، تشهد على ذلك المعارك التي خاضوها بشجاعة لا مثيل لها في السمارة، والكليب، وأزويل، والداخلة وغيرها من أراضي الصحراء. شارك إلى جانبهم العالم الجليل الشيخ محمد الأغظف بن الشيخ ماء العينين الذي كان نائبا لخليفة السلطان بالصحراء، وهو ابن مدينة السمارة ومن أبرز العلماء الصالحين والمجاهدين.

ويوم احتفل الشعب المغربي بعودة مليكه المغفور له محمد الخامس إلى عرشه أصر هذا العالم المجاهد على إقامة الحفلات بهذه المناسبة العظيمة. ولا ننسى تلك مواجهة الشجاعة عندما قال بالحرف الواحد لحاكم المنطقة الإسباني - الكولونيل مولير - : بالأمس القريب كتب لكم أن تتغلبوا وتحكموا علينا، ورضينا بحكم الله، واليوم، أراد الله أن ننصر الإسلام برجوع ملك المسلمين جلالة، محمد الخامس وولي عهده آنذاك، ومن علينا بحريتنا وكرامتنا، فما عليكم إلا أن تسلموا بالواقع، فقد يقال: يوم لنا ويوم علينا. ويقول المثل المغربي: يوم لك وغدا لصاحبك، فإنن، لم يبق أمامكم إلا أن تقدموا التحية للعلم المغربي يرفرف على أرض المغرب.



وزير العمل الألماني بحث على التسامح مع المسلمين في أداء شعائرتهم

ناشد وزير العمل الألماني أصحاب العمل بالا يقفوا في طريق إقامة شعائر المسلمين أسوة بالتسامح الذي يحظى به النصراري في بلاد المسلمين، وما يجدونه من حرية العبادة، ويقول الوزير: إن من حق العمال المسلمين أداء صلواتهم أثناء استراحة العمل. بينما يدرس البرلمان الألماني إمكانية انتخاب مسلم ضليع في الفقه الإسلامي لوظيفة مستشار الشؤون الإسلامية بالبرلمان.

تمو سريع لمسلمي كندا

كندا سعوا إلى إيجاد المراكز الإسلامية في المدن الكندية ذات الكثافة السكانية الكبيرة بهدف تنظيم الخدمات التي يحتاجها أبناء المسلمين لممارسة عباداتهم وشعائرتهم الدينية وتدريب الإسلام للصغار والكبار وتأمين مكتبة إسلامية والقيام بإجراء عقود الأئحة والزواج وإيجاد المقابر الإسلامية. وبين أن المسلمين في كندا يولون عملية تعليم الإسلام للنشئ أهمية خاصة فهم يعلمون ابنائهم في البيوت وفي المساجد وفي الفصول الخاصة إضافة إلى جهود الأئمة والدعاة المتطوعين من المسلمين الذين يعملون كمعلمين ويحققون جهوداً ناجحة في المدن الكندية. كما أنشأت بعض المدارس الإسلامية بدوام كامل أو مدارس عطلة نهاية الأسبوع والتي يدرس فيها العلوم الدينية واللغة العربية.

تضاعف عدد المسلمين في كندا إلى أربعة أضعاف خلال الخمس عشرة سنة الماضية حيث قفز العدد من حوالي 1,000,000 إلى 4,000,000 مسلم ومسلمة. صرح بذلك أمين عام الجمعية الإسلامية باوتواو بكندا الدكتور فريد رمضان أحمد وقال: إن المجتمع المسلم في أمريكا الشمالية، عموماً، وفي كندا، على وجه الخصوص، ينمو بقوة وبمعدل سريع كما أن المسلمين في كندا يتعاونون إلى حد كبير من أجل حماية معتقداتهم وتراث ثقافتهم. وبين الدكتور- فريد رمضان- أن المسلمين منتشرون بشكل واسع وأن العدد الأكبر منهم مهاجرون جدد ومن الذين هاجروا إلى كندا بعد الحرب العالمية الثانية. وأشار الدكتور- فريد رمضان -إلى أن المسلمين في

العنصري - لوبن - يحذر العالم من الإسلام

المسلمين لمنع ما أسماه بـ - الاستيطان الديموغرافي في فرنسا وأوروبا .. وقال: إن على كل شعب أن يبقى في بلده وكل دين في ديارته الجغرافية - تجدر الإشارة إلى أن الجهة الوطنية تأخذ مواقف متطرفة ضد الإسلام والمسلمين في إطار الحملة الصليبية الجديدة التي يشنها بعض السياسيين والمفكرين في العالم الغربي وتستهدف محاربة الدين الحنيف بزعم أنه يمثل - الخطر الأخضر - الذي ينبغي القضاء عليه بعد أن تم القضاء على - الخطر الأحمر - الذي كان يمثلته الإتحاد السوفييتي السابق والدول الشيوعية الحليفة له.

بدأ -جان ماري لوبن- زعيم الجبهة الوطنية اليمينية الفرنسية المتطرفة حملة عنصرية جديدة ضد الدين الإسلامي الحنيف والمسلمين في فرنسا .. ووجه سلسلة من الاستعراضات المتكررة في هذا المجال. وزعم لوبن -أن الإسلام يشكل خطراً على العالم الغربي.. كما زعم أن الغالبية العظمى من المسلمين في فرنسا ترفض الاندماج في المجتمع الفرنسي وتناثر بنفوذ بعض الدول أو الحركات الأجنبية.. وقال: إن تلك الجهات لا تتردد في القيام بعمل إرهابي أو سلوك بربري .. على حد وصفه. وطالب في كلمة له بمراقبة

السفير الأمريكي المسلم عثمان صديقي يؤدي القسم على القرآن الكريم

عين - عثمان صديقي - الأمريكي البنجلاديشي الأصل كاول سفير مسلم للولايات المتحدة. وقد أدى القسم على القرآن الكريم في مقر الخارجية الأمريكية. وكان الرئيس الأمريكي - بيل كلينتون - قد أصدر قراراً أواخر مايو الماضي، بتعيين - صديقي - سفيراً للولايات المتحدة لدى كل من جمهورية فيجي، وجمهورية نورو ومملكة تونغفا وتوفالو الواقعة في شرق المحيط الباسيفيكي. وصل - صديقي - إلى الولايات المتحدة في عام 1971م مهاجراً من بلده بنجلاديش، وتمكن خلال سنوات من إنشاء شركة للسفرات باتت من أكبر الشركات في الولايات المتحدة، كما أصبح رجل أعمال شارك في عدة وفود رئاسية منها: الوفد الذي شارك في مؤتمر البيت الأبيض لتنشيط السياحة والسفر، ومؤتمرات تجارية لدول شرق الباسيفيكي، وهو بالإضافة إلى ذلك مشارك في مجالس إدارة عدة مؤسسات تعنى بشؤون الأقليات الشرق آسيوية، وقال السفير - صديقي - عند أدائه القسم: إنها لحظات مؤثرة جداً بالنسبة لي.

يقدر عدد الجالية المسلمة في كندا بحوالي مليون مسلم، هاجر معظمهم إلى كندا خلال النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي، وخاصة في عقد الستينيات، وقدموا من مختلف أنحاء العالم الإسلامي وينتشرون في مختلف أنحاء كندا، وتتركز أغلبيتهم في مدينة -تورينغو- والتي يقدر عدد المسلمين الذين يعيشون بها بحوالي 250 ألف مسلم. ويقول الداعية الإسلامي المعروف وإمام وخطيب مسجد طارق بن زياد في - تورينغو- الدكتور عبد الحميد كويد، الذي حصل على الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في لقاء أجرته معه وكالة الأنباء الإسلامية الدولية: إن أعضاء الجالية الإسلامية في كندا أغلبهم يتمتع بكفاءات عالية وثقافة متميزة وأغلب أفراد الجيل الثاني من الجالية متخرج من الجامعات الكندية، ويحمل شهادات عليا في مختلف المجالات ونسبة منهم تعمل في القطاع الحكومي، وأغلبيتهم يعملون في المهن الحرة والقطاع الخاص. وأشار الدكتور- عبد الحميد كويد

إلى أن مدينة -تورينغو- فيها ما يقرب من 25 مسجداً، أربعة منها تقام بها صلاة الجمعة وأقدمها كان كنيسة اشتراها المسلمون في أواخر الستينيات، بواسطة اتحاد الطلبة المسلمين وبمساعدة من الملك فيصل بن عبد العزيز الذي بعث مائة ألف دولار أمريكي لصالح هذا المشروع. أما الجامع الثاني في - تورينغو- فقد تم بناؤه سنة 1968م بإشراف المؤسسة الإسلامية في كندا ومعظم أعضائها من مسلمي الهند وغانا. والجامع الثالث وهو مسجد طارق بن زياد تم بناؤه بمساعدة من جمعية الدعوة الإسلامية الليبية. والجامع الرابع في- تورينغو- يعرف بجامع المدينة المنورة، وقد أقامته جمعية كوجرات الإسلامية. وبين الدكتور عبد الحميد كويد: انه ظهرت دراسات حديثة في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية قام بها علماء مسلمون وغير مسلمين تؤكد وصول المسلمين إلى القارة الأمريكية قبل كولومبوس الذي نسب إليه اكتشاف القارة الجديدة، مضيفاً انه تم اكتشاف بعض الآثار التي تحمل حروفاً عربية إضافة إلى وجود تقارب

كبير بين العادات السائدة بين سكان القارة الأصليين والعادات العربية والإسلامية. وأكد ان هذا الاكتشاف العظيم يعد درساً للأجيال الإسلامية يوضح كيف كانت همة أجدادنا وسلفنا الصالح الذي خاض البحار والمحيطات ليرفع راية دينه ويدعو إلى الله تعالى في عالم جديد، متحملاً المصاعب ومستهيئاً بالأخطار.

جمعية رسالة الطالب طنجة
برنامج: - لقاء الخميس الثقافي -
الدورة الأولى
للاقصائيات الخاصة
بالسادسة أساسي
للسنة الدراسية:
1999 - 2000 م

ظروف من التراث

ما أحلاك وما أملكك

قالت امرأة خالد بن صفوان له يوماً: ما أجملك! قال: ما تقولين ذلك، وما لي عمود الجمال ولا علي رداؤه، ولا برنسه!!
البرنس: قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر الإسلام، وهو - أيضاً - كل ثوب رأسه ملتزق به.
قالت: أريد توضيحاً ما عمود الجمال، وما رداؤه، وما برنسه؟
قال: أما عمود الجمال فطول القوام وفي قصر وأما رداؤه فالبياض ولست أبيض.
وأما برنسه فسواد الشعر وأنا اصلع.
ولكن لو قلت: ما أحلاك، وما أملكك كان أولى.

أوائل

أول مؤذن في الإسلام هو سيدنا بلال بن رباح مؤذن الرسول الكريم وأول فدائي في الإسلام هو سيدنا علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وأول مهندس في الإسلام هو سيدنا سلمان الفارسي - رضي الله عنه- وأول سفير في الإسلام هو سيدنا مصعب بن عمير - رضي الله عنه - وأول من ابتكر خيوط الجراحة هو العالم العربي المسلم أبو بكر الرازي.

● سال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعض صحابته عن أحب ثلاثة أشياء إليهم؟
فقال أبو بكر - رضي الله عنه: أحب النظر إليك والجلوس بين يديك وإتفاق مالي عليك.
وقال عمر - رضي الله عنه: أحب الحق وقول الحق والنهي عن المنكر.
وقال عثمان - رضي الله عنه: إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام.
وقال أبو نر- رضي الله عنه: أحب الجوع، وأحب المرض وأحب الموت.
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الناس تكره الثلاثة يا أبا نر فلماذا تحبهن.
قال أبو نر: أحب الجوع لأنني لو جعت رق قلبي. وأحب المرض لأنني لو مرضت خف ذنبي وأحب الموت لأنني إذا مت لقيت ربي.

بطاقة من القدس الشريف

فتح بيت المقدس بأيدي المسلمين لما حاصر أبو عبيدة ابن الجراح أهل بيت المقدس في السنة الخامسة عشرة من الهجرة وطلبوا منه أن يصالحهم على صلح أهل الشام وأن يكون المتولى للعقد عمر بن الخطاب فكتب إليه بذلك فسار عمر من المدينة بعد أن استخلف علياً عليها حتى وصل إلى الشام فجاءه رسل من أهل بيت المقدس يعرضون عليه الصلح فصالحهم عمر أمير المؤمنين على بيت المقدس وكتب لهم كتاباً خاصاً هذا نصه:
هذا ما أعطى عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين أهل بيت المقدس من الأمان أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكناسهم لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم ولا يسكن بيت المقدس معهم أحد من اليهود وعلى أهل بيت المقدس أن يعطوا الجزية كما على أهل المدائن وعليهم أن يخرجوا الروم فمن خرج منهم فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا ما أمنهم ومن أقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على أهل بيت المقدس من الجزية ومن أحب من أهل بيت المقدس أن يسير بنفسه وماله مع الروم فإنه آمن على نفسه وماله.
وعلى ما فيه هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية وشهد على ذلك خالد ابن الوليد وعمر بن العاص وعبد الرحمن ابن عوف ومعوية ابن أبي سفيان.
وكتب وحضر سنة 15 هجرية. انتهى.
ولما بعث عمر بامان بيت المقدس وسكنها الجند المسلمون جاء إلى المسجد الأقصى ليلاً فدخله وصلى في محراب داوود ولم يلبث أن طلع الفجر فأنز المؤذن بالإقامة وتقدم فصلى بالناس ثم انصرف.

التاريخ	المؤسسات المتبارية	الساعة
1999/10/14	المجاهدين	5.30 مساء
1999/10/21	عقبة ابن نافع	5.30 مساء
1999/11/04	المسيرة الخضراء	5.30 مساء
1999/11/11	سيدي بوعراقبة	5.30 مساء
1999/11/25	عبد الرحمان أنجاي	5.30 مساء
1999/12/02	حفصة أم المؤمنين	5.30 مساء

ملاحظات عامة
* تجرى هذه المنتقيات المستديمة بدار الشباب.
* يتعين على كل مؤسسة أن تختار أربعة - 4 - مرشحين ومنشط للمشاركة.
* كل مؤسسة تتغيب عن اللقاء تعتبر منهزمة باعتذار.
* يشتمل البرنامج على المواد التعليمية التالية:
* اللغة العربية * التربية الإسلامية
* الجغرافية * التاريخ * الثقافة العامة.
عن الرئيس مصطفى ابن سعود

صاحب الجلالة الملك محمد السادس يقول في رسالته السامية إلى المشاركين في الندوة الوطنية حول - دعم الأخلاقيات بالمرفق العام -

الأخلاق أساس من أسس الدولة تقوم بقيامها وتنهال بانتهابها

عقدنا العزم على توجيه إدارتنا وجهة جديدة وإصلاحها وتشجيع العاملين المخلصين الحريصين على القيام برسالتها المقدسة.

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس رسالة سامية إلى المشاركين في الندوة الوطنية التي افتتحت مساء الجمعة الماضي حول - دعم الأخلاقيات بالمرفق العام - والتي نظمتها وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري تحت الرعاية السامية لجلالته. وفيما يلي النص الكامل للرسالة الملكية التي تلاها مستشار صاحب الجلالة السيد محمد علال سيناصر خلال الجلسة الافتتاحية لهذه الندوة.

اسباب النماء والتقدم. حضرات السيدات والسادة، كنا وما تزال نرى في قضية تخليق الحياة العامة وفي مقدمتها الإدارة موضوعا حيويا يحظى باهتمامنا ويستأثر بتفكيرنا. لذلك فإننا ننوه بهذه المبادرة الطيبة ونشكر جميع من ساهموا فيها بالفكر والعمل ونهيب بهم أن يحرصوا على تحقيق ماتمخضت عنه من نتائج حسنة واقتراحات صائبة تساهم في تخليق المرفق العام والارتفاع به إلى المستوى المنشود إن شاء الله.

وفقكم الله وسدد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الخميس 18 رجب عام 1420 هـ الموافق لـ 28 أكتوبر سنة 1999م.

محمد السادس ملك المغرب.

من كل ما يخل بالسلوك المرغوب فيه ومن تعبئة الآليات القانونية والتربوية والتواصلية المتاحة للحد من البيروقراطية ومن غلو السلطات التقديرية للإدارة واستعمال الوسائل الكفيلة للاعتناء بتكوين الموظف تكوينا مستمرا حتى تتسنى رقابة سلوكه ومجازاته إذا أحسن ومعاقبته إذا أساء.

وإن تصاعد الاهتمام الدولي خلال السنوات الأخيرة بمشكلة الفساد الإداري ليضاعف من اجتهادنا لتحقيق ما نحن بصدده من ربط المفهوم الجديد للسلطة بمفهوم الخدمة العامة وصيانة الحقوق وحفظ المصالح واحترام الحريات والقوانين. وفي ذلك تلبية لما يحض عليه ديننا وأخلاقنا وتنص عليه مواثيق الأمم المتحدة من ضرورة العمل على تلافى مخاطر الرشوة واللامبالاة والاهمال عمدا أو جهلا أو ما إليهما مما يحول دون توفير

البشرية. وذلك ما أكدنا عليه في خطابنا بالدار البيضاء يوم 2 رجب 1420 الموافق لـ 12 أكتوبر 1999 ملحنين على ضرورة إصلاح أساليب التدبير وترشيده وتحسين استغلال المعدات والمؤهلات والخبرات والكفايات ورفع كل الحواجز عن طريق التجاوب الضروري بين المستثمرين والمصالح الإدارية المختصة. ولا بد لبلوغ هذا الرمي الأساسي من تفعيل قانون الاقرار بالممتلكات حتى يستجيب للأمال المنوطة به لوقاية الصرح الإداري

الله عليم وسلم. سيد القوم خادمهم. جاعلا من الخدمة أرقى درجة في الحياة الاجتماعية ومبررا أولا لسلطة كل ذي سلطان ومشروعية كل نظام.

هذا، وتتطلب الخدمة الحسنة امتلاك روح المسؤولية امتلاكاً يترتب عنه احترام حقوق المواطن وتلافي تضييع المصلحة بعدم الاهتمام أو بالتسويف والتأجيل والأرجاء.

وفي هذا المضمار فإننا نهيب بكم أن تولوا أهمية كبرى لتدبير الوقت أي للعامل الزمني الذي أصبح يكتسي في عصرنا أهمية عظمى ويستلزم المبادرة الفورية إلى حل قضايا الناس بلا إبطاء ولا تفريط بعيدا عن التعقيد البيروقراطي قريبا من النهج الهادف مباشرة إلى النفع ومد يد المعونة. وفي ذلك، أيضا، استجابة لما دعا إليه ديننا الحنيف من خلال تنديده بمن يقف من الآخر موقف المعرض عنه الرافض لمساعدته.

ولانكتمل روح الخدمة والإحساس بالمسؤولية إلا بموصول الاجتهاد لتحسين فعالية التدبير ومراقبة مردوبيته وتوجهه نحو حل المشاكل وتجاوز العقبات. إن هدف الإجراءات العمومية التسهيل والتيسير وليس التعقيد والتعسير وهي منهاج لترسيخ روح الاستقامة والوضوح والشفافية والتعجيل في إيصال النفع للناس وتحقيق العقلنة التي تضمن الإيجابية فيما يتخذ من قرارات وتمكن من تتبع الأمور إلى نهايتها وتنظيم العمل وحسن توزيعه وتحديد المسؤوليات والتحفيز على التواصل في رزانة ونظام تشرية التجارب القديمة والممارسات الجديدة الناجحة.

لذلك امرنا بتبسيط الإجراءات وتحسين النصوص الإدارية وتحديث وسائل التدبير والعمل على التوفيق المستمر بين مقتضيات الإدارية وروح العصر التي طبعت، اليوم، كل العلاقات

الحمد لله.. والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه

حضرات السيدات والسادة. يطيب لنا أن نتوجه إليكم معشر المشاركين في الندوة الوطنية حول موضوع - دعم الأخلاقيات في المرفق العام - وهو الموضوع الذي أتى في إبانته نظرا لمكانة هذا المرفق والتصاقه بمصالح المواطنين ونظرا كذلك لما أصبح يتعرض له من انتقادات وما يقتضيه من ترشيد وإصلاحات.

ومن نافلة القول التأكيد على أن رعايته تأتي في طليعة اهتماماتنا وما طوقنا الله به من رعاية مصالح شعبنا رعاية تضمن حقوق الفرد والجماعة وتكفل للناس عيشة راضية كريمة، ولايتأتى ذلك إلا بسمو الأخلاق واستقامتها وتقويم ما قد يطرق من انحراف عليها. فالأخلاق أساس من أسس الدولة تقوم بقيامها وتنهال بانتهابها.

ومن هذا المنظور فإن أول واجبات المرفق العام أن يلتزم بالأخلاق الحميدة وأن يخدم المواطنين بالإخلاص الجدير بالشان العام والمصلحة العليا على النحو الذي يقتضيه الاختيار الديموقراطي في دولة الحق والقانون. من أجل ذلك كانت خدمة المواطنين عملا مجتمعيا متفتحا يوفر لكل الأفراد والفئات فرصة المساهمة في التنمية وحق الانتفاع بها ولقد عقدنا العزم على توجيه إدارتنا وجهة جديدة وإصلاحها وتشجيع العاملين المخلصين الحريصين على القيام برسالتها المقدسة. تلك الرسالة التي جعلت من أعمال الإدارة مصلحة وثيقة الارتباط بمقاصد أولها الإسلام، الذي هو دين التكافل والتعاون والتضامن، أهمية كبرى تعتمد على اسمى روح في المعاملات ألا وهي روح الخدمة التي هدفها جلب المصالح وبرد المفاسد وخدمة الناس على أساس أخلاقي سليم. وقد قال في ذلك رسول الله - صلى

جلالة الملك محمد السادس يعطي الإشارة لانطلاق

الحملة الثانية للتضامن 1999 - تنه -

الخامس للتضامن والتي ترأسها فعليا على سير هذه الحملة والسهر على تذليل كل الصعاب التي يمكن أن تعترض سبيلها. ولنا اليقين أن هذا التوجه سيلقى التجاوب الذي يوافق حسن ظننا والذي سيبلوره سخاء الشعب المغربي الكريم على نحو ما هو معهود فيه من حماس وتلقائية ومساعدة للخيرات.

وختاما نطلب من الله - عز وجل - أن يسدد خطانا ويرشدنا إلى كل ما يعز الوطن ويكرم إنسانته. باسم الله وعلى بركة الله نعلن انطلاق الحملة الثانية للتضامن. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

إعلام وإلى كل الذين سهروا على حسن تدبير التبرعات، ونشكر مجلس إدارة مؤسسة محمد الخامس على روح التعبئة التي أظهرها بزياراته الميدانية لتفقد أحوال المعوزين والوقوف على الأعمال التي أنجزت وعلى الصرامة التي أبداهما في تدبير التبرعات التي قدمها المحسنون بتلقائية وبدون إلزام.

ونود في هذه التجربة الثانية التي تحمل شعار - الإمداد الفعال للمرأة القروية ومحاربة تهميشها - أن تصرفوا جهودكم إلى نساء البوادي اللواتي هن أشد الفئات تضررا من الفقر. وستشرف مؤسسة محمد

وننتهز هذه المناسبة لنعرب عن شكرنا لكل الذين ساهموا في نجاح التجربة الأولى من المحسنين من مختلف الشرائح شبيبا وشبابا وأطفالا نساء ورجالا ومن قاموا بتوعية الرأي العام وتحسيسه من فعاليات فكرية وثقافية وفنية ورياضية وكذا المجتمع المدني الذي أبان عن ديناميكية ووعي بالمسؤولية وروح مواطنة تستحق منا كل إكبار وثناء.

ونتوجه بشكرنا، كذلك، إلى سائر الفعاليات التي ساهمت في إنجاح أسبوع التضامن من إدارات وشركات وأبنائك وصيديات ومقاولات وجماعات محلية ومؤسسات اجتماعية ووسائل

نداء من رابطة علماء المغرب - تنه -

الشريعة الإسلامية. فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فيكلمة طيبة - وأخيرا نذكر بقوله تعالى: - مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. صدق الله العظيم والسلام.

الأمين العام لرابطة علماء المغرب
النائب الأول
الشيخ لإبارس ماء العينين

دون أن يصبحوا فريسة للانحرافات وضحية للاستغلال وارتكاب الموبقات من المنكرات والمحرمات. وتنبه رابطة علماء المملكة المغربية إلى أن مساعدة المحتاجين حق عليهم وواجب على غيرهم من المسلمين، لأن الدين يابى على المسلم أن يبني شعبانا وجاره جائعا.

كما تطالب الرابطة من أعضائها وسائر علماء المملكة من الأئمة والدعاة والوعاظ أن يساهموا في هذه الحملة بواسطة دروس الوعظ والإرشاد والتوعية الدينية وحث الناس على المساهمة في إنجاح هذه العملية وإحياء مآرج عليه أسلافنا من قيم التعاون والتكافل والتآزر ونكران الذات والتمسك بما جاءت به

دعاء

اللهم إني أسألك إيمانا يباشرك قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضني من العيش بما قسمت لي . اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين . إخواني أخواتي . سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب زجدهم اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهودهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل : وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك واصلكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



حديث نبوي

عن صهيب -ض- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . «عجبت لأمر المؤمن إن الله لا يقضي له قضاء إلا كان خيرا له ذلك إلا له مؤمن، إن أصابه خير شكر الله فكان خيرا له، وإن أصابه ضر صبر لله، فكان ذلك خيرا له . رواه مسلم

قال الله تعالى :

وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه لتبتغوا من فضله وعلكم تشكرون . سورة فاطر / الآية : 12.

في رحاب الدعوة

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . إن الكلمة في القرآن الكريم لها أبعاد إعجازية وهي تحمل أكثر من معنى وتشمل عددا من الحقائق ماعرفنا منها ومالم نعرف . يقول الله تعالى في كتابه العزيز -وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب، صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تعملون . من سورة النمل / الآية : 88.

Et tu verras les montagnes tu les crois figées- alors qu'elles passent comme les nuages, telle est l'oeuvre d'allah qui a tout façonné à la perfection il est parfaitement connaisseur de ce que vous faites!

اعتقد جمهور المفسرين أن هذه الآية الكريمة إنما تتحدث عن أمر من أمور الآخرة .

ويقول ابن كثير في تفسير القرآن العظيم عن هذه الآية :- تراها كأنها ثابتة . باقية على ماكانت عليه ، وهي تمر مر السحاب أي تزول عن أماكنها .

والرازي هو الآخر استبعد حركة الجبال في الدنيا، واعتبرها علامة من علامات القيامة .

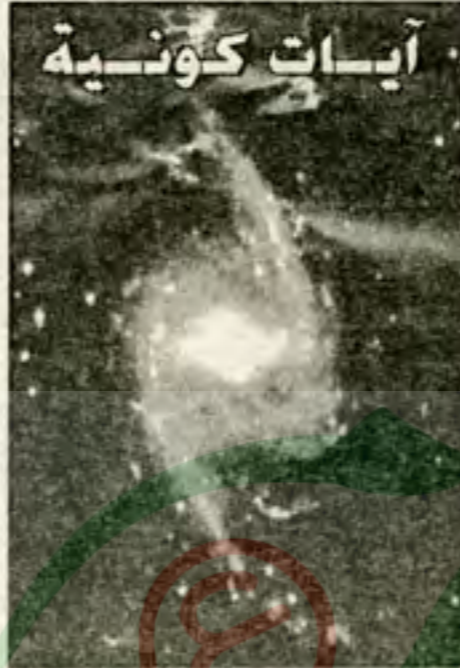
ولكن الأمر لا يتعلق بامر الآخرة . كما جاء في الآية الأخرى - يوم تمر السماء مورا . وتسير الجبال سيرا - الطور .

فالآية التي أمامنا جاءت بفعل مضارع يقوم مقام فعل الأمر وكان الله تعالى يستدعي لنا رؤية الجبال في الأرض . فنستكشف حركتها المعجزة . والجبال بقدره الله تعالى تمر فوق الألواح واللويجات الأرضية . مرورا بطيئا لا يرى بالعين المجردة . وهي تتحرك على مر ملايين السنين . وتم تقدير هذه الحركة بـ 1 . 12 سم كل عام .

فالقارات كانت متصلة في مابينها وانفتقت وتشققت وتباعدت عن بعضها البعض . وهذا ما سموه بنظرية الانزياح القاري .

وهكذا تتحرك الجبال مع الألواح الأرضية بمرور السنين فتنتقل من مكان لآخر بحركة بطيئة وثيدة وكأنها مرور السحاب .

آيات كونية



قال الله تعالى . يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب، كما بدأنا أول خلق نعيده . وقال الله جل وعلا . أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما . سورة الأنبياء / الآية : 30 .

الرتق الالتئام والالتئام والتلاصق، ورتق الثوب أصلحه وجمع ماتمزق منه . والفشق: الفصل: وفتق الثوب نقض خياطته حتى فصل بعضه عن بعض، فمكونات الكون من السماء والفضاء والأرض . كانت مجتمعة في كتلة واحدة مختلفة المكونات أو أعطت فيما بعد مكونات مختلفة تركيب منها محتويات الكون . ويتصور الإنسان ويتخيل الكثير عما هو موجود خارج الكرة الأرضية ومع كل تصوراتها فسيلقى أمورا تسحره وتزيغ بصره .

ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون، لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون . سورة الحجر / الآية : 14، 15 .

وسيفتح الله على بني آدم من آياته حتى يتبين لهم أنه الحق وتزداد حجته عليهم . -سريهم آياتنا في الأفق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق - سورة فصلت / الآية : 53 .

وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها . ومبارك بغافل عما تعملون . سورة النمل / الآية : 93 .

من أقوال الحكماء
قال الفضيل بن عياض: إني لأستحي من الله أن أقول: توكلت على الله: ولو توكلت عليه حق التوكل ماخفت ولا رجوت غيره .
قال ذو النون المصري: من ذكر الله على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء، وحفظ الله عليه كل شيء، وكان له عوضا عن كل شيء .
قال لقمان الحكيم لابنه: احذر واحدة هي أهل للحذر . قال: وماهي؟ قال: إياك أن ترى الناس أنك تخشى الله وقلبك فاجر .
لما هلك الإسكندر قامت الخطباء على رأسه فكان قولهم: الإسكندر كان أمس انطق منه اليوم وهو اليوم أوعظ منه أمس .

والحب ذو العصف والريحان - الآية

يأتي هذا الاسم من الكلمة اليونانية، بيسيلس، بمعنى الملك، يعد الريحان مقدسا في الهند هناك 150 نوعا على الأقل من الريحان المنتشر في العالم .

وللريحان وزيته فوائد مختلفة منها:

- إن للريحان أثرا منشطا على الأعصاب .

- مطهر ومسكن للآلم .

- يمنع القلق .

- يخفف التعب .

- ينشط جهاز الهضم .

- ينظم الدورة الشهرية .

- علاج ممتاز للزكام والسعال .

- يساعد في تقليص التاليل وتسكين لسع الحشرات والافاعي .

- يزيل الدوار والصرع .
- يؤدي الإفراط في تناوله إلى تثبيط النشاط .

خذ عني اثنتين

قال المنصور لولده: خذ عني اثنتين: لاتقل في غير تكبير . ولا تعمل بغير تدبير، وفي هذا المعنى قال الفضيل: المشورة فيها بركة . وإني لأستشير حتى هذه الحبشية الأعجمية . وقال أعرابي أيضا، لأفقر أعظم من الجهل، ولاظهر أقوى من المشورة . وقيل : من بدأ بالاستشارة وثنى بالاستشارة فحقيق الا يخيب رايه وقال الشاعر:

إن اللبيب إذا تفرق أمره

فتق الأمور مناظرا ومشاورا

وأخو الجهالة يستبد براهه

فتراه يعتسف الأمور مخاطرا .

مجبر أم عامر

جاء في -جمهرة الأمثال- عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أنه سال يونس بن حبيب عن المثل المشهور -مجبر أم عامر- فقال: كان من حديثه أن قوما خرجوا إلى الصيد في يوم حار، فبينما هم ، كذلك ، إذ عرضت لهم أم عامر -وهي الضبع- فطردوها واتبعوها حتى دخلت خباء أعرابي فاقتمتته، فخرج الأعرابي فقال: ماشانكم؟ قالوا: سيدنا وطريدتنا، قال الأعرابي: كلا والذي نفسي بيده لاتصلون إليها ماثبت قائم سيفي بيدي، فرجعوا وتركوه .

ثم قام الأعرابي إلى قدر فيها لبن فقربها إليها، وقرب الماء منها، فاقبلت أم عامر تلغ من هذا ومن هذا حتى شبعت واستراحت، فبينما الأعرابي نائم في جوف بيته، إذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وأكلت أحشائه وتركته، فجاء ابن عم له فوجده على تلك الصورة، فالتفت إلى موضع الضبع فلم يرها، فأخذ سيفه وكنانته وطلق يبعث عنها حتى أدركها فقتلها وأثنا يقول:

من يصنع المعروف في غير أهله

يلاقي الذي لاهي مجبر أم عامر .

يا صاحب الحاجة استغفر الله

جاء رجل إلى الحسن... فقال له: إن السماء لم تمطر . فقال له الحسن: استغفر الله . ثم جاءه ثالث فقال له: امراتي عاقر لاتلد . فقال له: استغفر الله .

ثم جاءه بعد ذلك من قال له: أجدبت الأرض فلم تنبت . فقال له: استغفر الله .

ثم جاءه بعد ذلك من قال له : جف الماء في الأرض . فقال له : استغفر الله ! ؟

فقال لهم: أو ما قرأتم قوله تعالى : - فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا . ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا سورة نوح / الآية : 10، 12 .

جموع

لا واحدة لها

الابابيل : الفرق الكثير من الطير أو الحيوان أو الإنسان .

- التعاشيب : العشب .. يقال: أرض مملوءة بالتعاشيب إذا كان فيها عشب كثير .

التماسي : الدواهي . قال مرداس الديبيري :

أدوارها كيما تلين وإنني

لألقى على العلات منها التماسيا .

في ذكرى الإسراء والمعراج

إعداد الأستاذ: محمد الطاهري

إن علاقة الإنسان بغيره من الناس، قد يشوبها شيء من المظاهر البراقة التي تستولي على فكر الإنسان.. وقد يحيط بها، كذلك، جو غريب يستهوي الإنسان: الأمر الذي يحجب عن الحقيقة الكامنة في نفوس الناس، مما يجعله لا يستطيع أن يتبين مدى تمسكهم بمبادئه ومدى تعلقهم به.. حتى إذا ما جد الجد، وصعب الأمر واشتد تكثفت له الحقيقة. وعرفهم حق المعرفة.

وهنا يتغير مجرى العلاقات بين الناس، فيتخذ له اتجاهها آخر: يغير الاتجاه الذي كان يسير فيه. وهذا هو ما حدث فعلاً للرسول، صلى الله عليه وسلم، مع الناس الذين كان يعيش معهم في مكة. لقد أراد الله أن يختبرهم: ليتبين منهم صدق الإيمان، وليظهر منهم من سيطرت عليه وساوس الشيطان. حتى يحمل لواء هذه الدعوة: من هم أهل لها.. المتفانون من أجلها. وليمحس الله الذين آمنوا، ويمحق الكافرين.

وكانت مادة الاختبار: شيئاً عرفه تاريخ الإسلام، باسم - الإسراء والمعراج - ففي الوقت الذي لم تثبت فيه أصول الإسلام، وقواعده وتعاليمه: إلا في نفوس فئة قليلة من الناس.. بينما الكثرة العظيمة منهم: لم تزل على كفرها وضلالها.

في هذه الفترة العصيبة من تاريخ الإسلام: يدعو الله رسوله - عليه الصلاة والسلام - لرحلة خاصة، ليريه فيها عظيم صنعته، وعجيب قدرته، وليضيف إلى معجزات الرسول الكريم: معجزة جديدة.. تثبت للدنيا كلها صدقه في نبوته، وصدقه في رسالته.

الصلاة والسلام - بالناس تتخذ لها طريقاً غير الطريق الذي كانت تسير فيه. وتمر بنا الأيام، حتى نصل معها: إلى هذه الذكرى العطرة ذكرى الإسراء والمعراج.. ذلك الحدث الهام في تاريخ الإسلام الذي لا يمكن أن يتطرق إليه النسيان. إنه حدث لن ينسى أبداً. لأنه يقترن بما يذكرنا به إذا نسيناه.

فمع بزوغ الفجر، من كل يوم يتذكر المسلمون ذلك الحدث التاريخي المهم. ثم مع تحول الشمس عن كبد السماء وقت الظهيرة يتذكره المسلمون للمرة الثانية: فلا يغيب عن خاطرهم. ثم يتذكرونه مرة ثالثة قبل الغروب. ثم يتذكرونه مرة رابعة ساعة الغروب.

ثم يتذكرونه للمرة الخامسة عندما يغيب الشفق الأحمر. هكذا خمس مرات في اليوم والليل. يتذكر المسلمون الإسراء والمعراج.. بهذه الهدية العظيمة التي جاء بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهي الصلاة التي أمر بالصبر والمحافظة عليها. في نفس الوقت الذي أمر فيه المسلمون بمثل ما أمر به رسولهم. والتي عبر عنها القرآن الكريم بقوله تعالى: -

وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها، لانسائك رزقاً نحن نرزقك، والعاقبة للمتقوى - وإذا كانت الصلاة تذكر المسلمين بالإسراء والمعراج تلك الذكرى العطرة التي تتجدد عظمتها مع الأيام. فإن الصلاة، كذلك، تذكر المسلمين بأولى القبليتين، وثالث الحرمين الشريفين.

عقلك ما يقوله محمد؟

فيقول رضى الله عنه: وكيف لا!! وأنا أصدقه فيما هو أبعد من ذلك.. أصدقه في خير السماء.. أفلا أصدقه في أنه أسري به الليلة: من بيت الله الحرام.. إلى بيت المقدس!! وتأتي اللحظة الحاسمة، ويجتمع القوم.. ويقر قرارهم ويجمعون: على أن يصف لهم الرسول، صلى الله عليه وسلم، براسه إطراقة خفيفة: لأنه لم يتأكد من شكل بيت المقدس ولأن الوقت كان ليلاً.

ثم إنه، عليه الصلاة والسلام، لم يجلس فيه كثيراً. ولكن الحق - جل وعلا - يخلق الظروف المناسبة التي تجعل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يصف لهم بيت المقدس قطعة.. قطعة.. فيذهل الحاضرون.. وعند ذلك: يؤمن من يؤمن.. ويكفر من يكفر.

وهذا ما أشار إليه النبي، صلى الله عليه وسلم، بقوله: لقد رأيتني في الحجر، وقريش تسألني عن مسراي، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أئتها فكرت كريباً: ما كربت مثله قط، فرفعه الله لي: أنظر إليه، فما سألوني عن شيء إلا أنباتهم به.

وبذلك يتعرف الرسول، صلى الله عليه وسلم، حقيقة النفس البشرية، تبيد علاقته - عليه

لما خطرت به التفوا بسبيهم

كالشهب بالبدر أو كالجدد بالعلم. صلى وراحت منهم كل ذي خطر ومن يفز بحبيب الله ياتم.

وعند هذا الحد تنتهي الرحلة الأولى، لتبدئ على الفور رحلة أخرى: أشد غرابة من ساقبتها.. فينصب المعراج، ليرتقي الرسول إلى السموات العلا.. ليحظى بحضرة التكريم.. وفي كل سماء: كان يقابل بالترحاب والتعظيم. ويرى من العجائب ما يبجل عن الوصف، وصدق الله العظيم حيث يقول: - لقد رأى من آيات ربه الكبرى - وبعد أن تنتهي مراسم الزيارة يعود الموكب النبوي مودعا بمثل ما استقبل به.. يعود الرسول، صلى الله عليه وسلم، إلى بيته، وما أن يصبح الصباح، حتى يهم الرسول - ص - أن يخبر الناس بما رآه في ليلته البارحة.. فيقابله أبو جهل - ويقول له كما كانت هي عادته إذا رآه:

هل حدث شيء الليلة؟ فيقول عليه الصلاة والسلام: أسري الليلة بي إلى بيت المقدس. فيقول أبو جهل - متعجباً ساخراً - ثم أصبحت بين أظهرنا!! وحينما يعلم أبو بكر - رضى الله عنه - برحلة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: إنه صادق فيما يقول. فيقولون له يا أبا بكر.. أيتسنىغ

ويأتيه جبريل: بالبراق.. وهو دابة فوق الحمار، ودون البغل.. دابة عظيمة السرعة: تضع حافرهما عند منتهى بصرها.

ويتهنى الرسول، صلى الله عليه وسلم، ويستعد لركوب البراق، وإذا بالبراق يضطرب ويتصبب منه العرق. في هذه اللحظة، يخاطبه جبريل، قائلاً له: تادب أيها البراق.. فإنك في حضرة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فوالله ماركبك إنسان أكرم وأفضل على الله منه.

ويتمطي الرسول، صلى الله عليه وسلم، ظهر البراق.. ويبدأ الموكب النبوي في المسير، فيقطع هذه المسافات الطويلة: من بيت الله الحرام في مكة.. إلى بيت المقدس في الشام يقطع هذه المسافات كلها في وقت قصير.

وما أن يصل الموكب النبوي بسلامة الله: حتى يكون في استقباله هناك.. الجمع الحاشد من الأنبياء والمرسلين، فيلتفون حوله - عليه الصلاة والسلام - ويحيطون به إحاطة الهالة بالقمر، ثم يتقدمهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليصلي بهم إماماً.. وذلك كله يتم في جنح الليل وسكوته.

ورحم الله أمير الشعراء.. عندما صور ذلك، وعبر عنه بقوله: أسري بك الله ليلاً إن ملائكة والرسل في المسجد الأقصى على قدم.

المبارك الريسوني في ذمة الله



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ وفاة الشريف المبارك الريسوني الذي وافاه الأجل المحتوم عن عمر 59 سنة. عرف المرحوم بين أصدقائه وإخوانه وأحابيه بدمائة أخلاقه وحسن سلوكه، تلقى المرحوم دراسته الثانوية بالعرائش ثم التحق بالمعهد الديني بتطوان وتابع تكوينه بمدرسة المفتشين بالرباط. وفي سنة 1977 تم تعيينه بمديرية الوثائق الملكية التي عمل بها بكل تفان وإخلاص كما يشهد بذلك جميع زملائه العاملين بالمديرية.

وأمام هذا المصاب الأليم تتقدم أسرة تحرير - ميثاق الرباط - باصدق التعازي إلى أسرته وعلى رأسها زوجته المصونة الحاجة ثريا الجيار وولده الإداعي الناجح محمد سمير وبنتيه حسناء وأروى وإلى شقيقته وخاله الشريف مولاي أحمد الريسوني وزوجته الشريفة للآلة.

كما نتقدم بتعزيتنا إلى أصحابه محمد الإدريسي المنصوري والحسن الجيار وعبدالحى بنيس والأستاذ البشير ثامر وعائلة آل العزيز وعائلة الشراوي، رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته ،

بلاغ

جمعية أبي رقرق سلا

بعد النجاحات المتتالية التي لاقتها المهرجانات السابقة لتجويد واستظهار القرآن الكريم التي تقوم بها الجمعية منذ نشأتها احتفاء بشهر رمضان المبارك، وتخليداً لذكرى وفاة المغفور له صاحب الجلالة محمد الخامس طيب الله ثراه. لوظف هذه السنة تقدم ملموس من ناحية الإقبال، لا سيما العنصر النسوي في ميدان التجويد والصغار في ميدان حفظ كتاب الله. وهكذا بلغ مجموع المشاركين 190، فاز منهم 19 مشاركاً ومشاركة بجوائز تشجيعية وزعت على الشكل الآتي:

تجويد صغار ذكور:	تجويد صغار إناث:	تجويد كبار ذكور:	تجويد كبار إناث:
1- حمزة مميذ	1- رقية أمير	1- نبيل عزاوي	1- فاطمة بوعددي
2- معاد مميذ	2- فاطمة الفيلاي	2- عبد الجليل مباشر	2- سارة بوخيمة
3- يوسف أغولاد	3- هدى فريجة	3- خالد العسري	3- أمينة الشاضمي

استظهار صغار:	استظهار كبار:	نصف القران صغار:
1- محمد الزغندي	1- بويزة ساجد	1- العربي أسيني
2- عبد الإله الزغاري	2- أسامة الإدريسي	2- البدوي الرامي
	3- رشيد لويزة	

هذا، بالإضافة إلى جائزتين في التجويد، وجائزتين في الاستظهار لإثنى عشر متبار من نزلاء بعض السجون. وقد ترأس الحفل الختامي الأستاذ محمد عواد مستشار صاحب الجلالة والرئيس المؤسس لجمعية أبي رقرق وبعض أعضاء المكتب المسير للجمعية، وكذا السيد عامل صاحب الجلالة على عمالة سلا المدينة والسيد رئيس المجموعة الحضرية والسيد رئيس مجلس العمالة والسيد رئيس جماعة سلا المريسة والسيد ناظر أوقاف عمالة سلا، وسعادة سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعدد كبير من المدعوين والمهتمين. وفي الختام رفعت برقية ولاء وإخلاص للسنة العالية بالله.

الناس يكذبون 200 مرة يومياً

● يكذب الناس 200 مرة، يومياً، حسبما جاء في نتائج دراسة جديدة نشرت في صحيفة - الصندي تلجراف - الأسبوعية البريطانية. وذكرت الدراسة أن الناس يكذبون مرة كل ثمانين دقائق كمتوسط، مما يعني أنهم يكذبون 200 مرة في اليوم الواحد. وقال الدكتور - جيرالد جيليسون - أستاذ علم النفس في جامعة كاليفورنيا الجنوبية في لوس أنجلوس الذي ترأس فريق الباحثين والذي أعد هذه الدراسة: - إن الأكاذيب هي في أغلب الأحيان من النوع الصغير جداً، لكنها مع ذلك تبقى أكاذيب. وأضاف الدكتور - جيليسون - أن من بين الأكاذيب المألوفة القول: - أسف لإزعاجك - مع أن الحقيقة هي أن القائل لا يبالي على الإطلاق بما يصيب الآخر من إزعاج. ومن بين الأمثلة، أيضاً، التذرع بازدياد السير حين يكون السبب الحقيقي للتأخير، هو عدم احترام القائل للمواعيد. ولكن الدكتور - جيليسون - أذاع، في الوقت نفسه، عن الكذب معتبراً أنه ضروري لحسن سير المجتمع. وقال: إن الحياة المشتركة تصبح مخيفة إذا درج الجميع على قول الحقيقة دائماً. فشخص يتمتع بهذه الصفة يتهم على الفور بالعدوانية.

هابل يكشف عمر الكون

● أعلن فريق في وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية -ناسا - أن تلسكوب هابل الفضائي ساعد العلماء على التوصل إلى تحديد عمر الكون بما يراوح بين 8 و12 مليار سنة وقدم معلومات قيمة عن وتيرة اتساعه. ويفضل -تلسكوب هابل - تمكن الفريق الذي ترأسه عالمة الفلك - وندي فريدمان - من تحديد المسافة الفاصلة بين الأرض ومجرة 100 م البعيدة بدقة. وتبين أن هذه المجرة تقع على بعد حوالي 66 مليون سنة ضوئية من الأرض وهي أبعد مجرة يتم قياسها بهذه الدقة. وقالت ناسا: إن القدرة على القيام بمثل هذه القياسات - ستساعد في تقديم حسابات دقيقة عن معدل اتساع الكون وهو أمر حاسم لتحديد عمر وحجم الكون. وتبعاً لكثافة الكون غير المعروفة بدقة بعد، يراوح عمر الكون بين 8 و12 مليار سنة مع هامش خطأ بين 2 و3 مليارات سنة. وتبتعد جميع المجرات عن الأرض وكلما ابتعدت كلما ازدادت سرعة ابتعادها. وتفيد المعلومات التي جمعها هابل أن سرعة انتقال مجرة 100 م تسمح لها بالتحليق فوق مجمل القارة الأمريكية في ثلاث ثوان.

قصيدة شعرية بمناسبة المسيرة الخضراء



شعر الأستاذ : أحمد البيقيدي
- وزان -

كان الصباح الغض أوج زماننا
والشعب أبطال الحدث
ملك خطب

والآن حصص في المحاكم حقنا
لا نرتجي جلب النقم
في دارنا

وقف الزمان مشاهدا ومسجلا
لبيك يا صوت الحسن
نرعى الدما

وعلى هدى من ربنا سرنا الخطى
من غير عسر أو عنا
حتى نصل

سنسير في البيداء رغم شروها
سنهد حصنا مانعا
مستعمرا

إيماننا حصن حصين قد علا
راياتنا رمز الفدا
فمن ارتزق

إنا نسير ... نسير لا نخشى الخطر
جئنا نحرر أرضنا
بشمري لنا

صحراؤنا ردت لنا
يا فرحنا
يا سعدنا

إننا على نهج المليك محمد
نغدي ثرانا بالدما
عبر الزمن

فاحفظ لنا يا ربنا ملك الحمى
وانصر بنصرك عرشنا
وادم لنا

عرش الهنا

سيراؤنا ردت لنا
يا فرحنا
يا سعدنا

إننا على نهج المليك محمد
نغدي ثرانا بالدما
عبر الزمن

فاحفظ لنا يا ربنا ملك الحمى
وانصر بنصرك عرشنا
وادم لنا

عرش الهنا

برنامج الدروس والمحاضرات بمناسبة إحياء ذكرى ليلة الإسراء والمعراج لعام 1420-1999
بإقليم ابن سليمان
بتنسيق مع ناظر أوقاف إقليم سطات وابن سليمان

اسماء السادة العلماء المحاضرين :	الإقليم	اماكن الدروس والمحاضرات
- الفقيه العلامة السيد : محمد الحبيب الناصري الشراوي - رئيس المجلس العلمي لإقليم الجديدة والاقاليم التابعة له - السيد : عزوز العياشي	ابن سليمان	المسجد الأعظم بابن سليمان
	ابن سليمان	المسجد الأعظم بيوزنيقة

برنامج الدروس والمحاضرات بمناسبة إحياء ذكرى ليلة الإسراء والمعراج بإقليم ابن سليمان لعام 1420-1999
بتنسيق مع ناظر أوقاف إقليم خريبكة

اسماء السادة العلماء المحاضرين :	الإقليم	اماكن الدروس والمحاضرات
- السيد : عبد الوهاب العمراني - السيد : حاتم مصطفى - السيد : غاني مصطفى - الحاج : محمد الناصري الشراوي - الحاج : محمد السجرادي	خريبكة	المسجد الأعظم بخريبكة المسجد الأعظم بحطان المسجد العتيق بواد زم المسجد الأعظم بابي الجعد المسجد الأعظم ببوجنيبة

برنامج الدروس والمحاضرات بمناسبة إحياء ذكرى ليلة الإسراء والمعراج بإقليم سطات لعام 1420-1999
بتنسيق مع ناظر أوقاف إقليم سطات وابن سليمان

اسماء السادة العلماء المحاضرين :	الإقليم	اماكن الدروس والمحاضرات
- السيد : محمد السكوري - عضو المجلس - - السيد : عبد القادر خيزاني - السيد الحاج امين - السيد احمد زاهيد - السيد اشيلة بوشعيب - السيد سي حسن - خطيب مسجد الحاج عيسى -	سطات	- المسجد الأعظم بسطات - المسجد الأعظم ببرشيد - المسجد الأعظم بابن احمد - المسجد الأعظم بالبروج - المسجد الأعظم بسيدي بطاش - مسجد الحاج عيسى بأحد السوالم

أدب وثقافة ... أدب وثقافة علماء من المغرب

ابن عاشر -1-

بقلم : الأستاذ العلامة المرحوم عبد الله كنون

ثم يقول في وصف ديانته واجتهاده ، وحج وجهاد واعتكف وكان يقوم من الليل ما شاء الله .
وقد اتفق كل من ترجموه على متانة دينه ورسوخ قدمه في العلوم زيادة على تواضعه وحسن معاملته مع الناس في بذل المناصحة للعلامة البوسعيدي . إن صاحب الترجمة كان كثير الإنصاف نزيه النفس ينزل إلى من دونه لياخذ عنه ، ويتولى في الأسواق مآربه بيده ، ويباشر أسبابه بنفسه . وعيب عليه في ذلك وليس الأمر كما ظنه العائب ، قال صلى الله عليه وسلم : من حمل سلعته فقد برىء من الكبر أو كيف قال عليه السلام . وكان إذا مات له قريب لا يصطنع الحزابين على عادة الناس ، فقيل فيه من أجل ذلك بخيل ، ومات أخوه وحضرت جنازته . فلما كان عند انصراف الناس قام فقال : أيها الناس إنما معني اصطناع الحزابين أنهم يفسدون قراءة القرآن ، وقال لي مرة قراءة الحزابين عذر في الخلف على الجنائز .
وعلق القادري في النشر على كلام البوسعيدي بقوله عن الحديث الذي ذكره أن البيهقي أخرجه في شعب الإيمان عن أبي امامة ، ونقله عنه السيوطي في الجامع الصغير ويقول في إنكار المترجم على الحزابين أنه جدير بذلك لما يؤدي إليه من تقطيع القراءة وعدم إمكان وصل آيات القرآن بعضها ببعض لما يراحمهم من النفس ومثله يلزم في غالب مايقرا من أحزاب القرآن في المساجد اليوم ، والواجب أن يرتلوا حتى تستوي الأصوات قراءة وسكوتا ، وهو عسير ، لا يمكن إلا بالترتيل التام .
ونرى من هذا أن المترجم كان ذا رأي واجتهاد في المسائل المحدثة ، ولقد كان يذهب في ذلك مذهب التحري والورع ويأخذ بالسنة وما كان عليه السلف الصالح ، ولا غرو ، فقد كان من علماء الفقه الناظرين في الحديث والمكثرين للرواية عن المشايخ المشتغلين بالسنة من مغاربة ومشاركة ، ناهيك منهم بالشيخ القصار والبطيوي والجنان فالعزي المشركي .

هو الشيخ الإمام العالم المتفان أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري نسبا الأندلسي أصلا الفاسي منشأ ودارا ، شهر بابن عاشر . ولد سنة 990هـ . وطلب العلم ببلده فقرأ القرآن على الأستاذ أحمد بن عثمان اللمطي وعلى غيره . وأخذ قراءات الأئمة السبعة على الأستاذ أحمد الكفيف ثم عن العالم الشهير أبي عبد الله محمد الشريف المرعي وغيرهما ، قال تلميذه الشيخ ميارة :
ولا شك أنه فاق أشياخه في التفنن في التوجيهات والتعليقات رحم الله جميعهم ، وهذا الكلام يعني أنه لم يكن قارئاً ، فحسب ، مثل من أخذ عنهم بل زاد عليهم بالنظر والتحليل لوجوه القراءات إلى حد التأليف في هذا العلم كما سنرى بعد ، إذ أصبح يعد من أئمة القراء وأخذ النحو وغيره من العلوم عن جماعة من أهل العلم كالإمام القصار والشيخ أبي القاسم ابن القاضي وابن عمه أبي العباس أحمد المؤرخ والقاضي أبي الحسن بن عمران ومفتي فاس وخطيبها أبي عبد الله الهواري والشيخ الصالح أبي عبد الله النجيب شهر بابن عزيق وانتفع به في سلوك الطريق والشيخ الخطيب المفتي ابن القاسم بن أبي النعيم النسائي وأبي عبد الله بن الجنان وأبي الحسن البطيوي وسواهم .
ولما حج سنة 1008 أخذ عن جماعة من علماء المشرق منهم المحدث المعمر صفي الدين محمد بن يحيى العززي بكسر العين والزاي المشددة الشافعي وقد تنوعت معارفه واتسعت روايته ، وظهر تفوقه ، بالخصوص ، في علم الفقه والقراءات والتوقيف وهي الفنون التي ألف فيها كثيرا مع المشاركة التامة في غيرها من بقية الفنون ويقول تلميذه وأعرف الناس به وشارح نظمه المرشد المعين الشيخ ميارة ، وقد نقل كلامه كل من عرف به ما نصه في هذا الصدد : وكان الناظم - رحمه الله - ذا معرفة بالقراءة وتوجيهها وبالنحو والتفسير والإعراب والرسم والضبط وعلم الكلام يحفظ نظم ابن زكري عن ظهر قلب - يعني محصل المقاصد لابن زكري التلمساني في علم الكلام - ويعلم الأصول والفقه والتوقيف والتعديل والحساب والفرائض وعلم المنطق والبيان والعروض والطب وغير ذلك .

أشرف اللغات

لغة القرآن الكريم

هـام الفؤاد بروضك الريان
أنا لن احاطب بالبرطانة يعربا
أودعت فيك حشاشتي ومشاعري
ولانت امي ، والسدي وكيسان
لغة حباها الله حرفا خالدا
فتضوعت عبقا على الاكوان
وتلاوات بالضاد تشمخ عزة
وتسيل شهيدا في فم الأزمان
فاحرص أخي العربي من غدر المدى
واغرس بذور الضاد في الوجدان
ولئن نطقت أيا شقيقي فلتقل :
خير اللغات فصاحة القرآن

ديوان المجلة

تحت ذريعة - الإرهاب - تتم إبادة شعب الشيشان

إن الذي يتابع قنوات التلفزيون العالمية ويشاهد ما يحدث على مرأى ومسمع ملايين المشاهدين من أعمال الإبادة والقتل والدمار الشامل لشعب الشيشان المسلم من طرف القوات الروسية التي لا تتورع في عدوانها على المسلمين من تسليط صواريخها وقنابلها الفتاكة على الأطفال والنساء والشيوخ يصيبه الدهول من فرط التعجب، بل يستغرب ويتساءل في ألم وحسرة: أين المسلمون؟ أين حكامهم وقادتهم؟ أين العالم الإسلامي؟ وأين المنظمات الإسلامية؟

ثم ما هذا الصمت الأخرس الجاثم على صدر الأمة الإسلامية؟ وكان ما يحدث ويجري فوق تلك الأرض المجاهدة لا يهتف في شيء - ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم - الحديث إلا من همسة احتجاج ولو صغيرة؟ إلا من التفتاة ولو خجولة إلى مئات الآلاف من المسلمين الهاربين من جحيم وقتك - الدب الروسي - الذي لا يميز في عدوانه بين الأخضر واليابس وبين طفل وامرأة.

ومن سخرية الحياة أو الهم الذي يضحك أن مسؤولاً حكومياً في روسيا ينفي أن يكون الجنود الروس قد أطلقوا الصواريخ والقنابل على السكان الأمانين مع أن العالم يشاهد المجزرة على شاشات العالم. وهو يبهر غضب دولته وقصفها العشوائي على الأطفال بأن الهدف منه هو القضاء على الإرهاب. هذا الشخص ينتمي إلى مؤسسة رهيبة ذات ماضٍ دموي، ولذلك فإنه لا يرى مانعاً من سحق أطفال الشيشان بالذبابات والمدافع والطائرات.

لو تصورنا على سبيل المثال أن فرداً أو أفراداً من جالية يهودية قدر لها أن تعيش في الشيشان، وحل بها ما حل بالمسلمين من قتل وإبادة، أما كانت إسرائيل تقلب الدنيا ولا تقعدها دفاعاً عن طائفاتها من الهلاك؟ وبالتالي لا يمكنها أن تؤلب العالم وحكوماته ضد روسيا؟ وربما قد تطالب بعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لإدانة المعتدين، وهكذا تداس كرامة المسلم ولا يقام له وزن سواء بين أهله وإخوانه وعددهم يفوق المليار أو بين منظمات حقوق الإنسان وقادة الحلف الأطلسي؟

إن السبب الحقيقي لهذه الهجمة الوحشية على شعب صغير ليس هو الإرهاب، كما يزعمون، وإنما السبب هو العودة إلى استعمار بلاد الشيشان الغنية بمواردها وسرقة ثرواتها البترولية التي اشتهرت بها حقول جروزني.

وما تقوم به روسيا، اليوم، من اعتداء على المسلمين في الشيشان إنما يذكرنا بتاريخ قباصرتها وحكامها الشيوعيين وعدائهم للإسلام والمسلمين يوم عمدوا إلى إقصاء الشعب الشيشاني وتهجيرهم إلى مجاهل سيبيريا، ومع ذلك فقد ثبت على عقيدته في منفاه، فهل التاريخ يعيد نفسه؟

محمد الخضر الريسوني



المسيرة الخضراء حدث وطني جليل في تاريخ المغرب الحديث

نافذة على القرآن

القصص الحق

- نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .



إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

إبراهيم عليه السلام - هل هو الذي سمانا المسلمين؟

- الحلقة الخامسة -

ظاهر الآية في سورة الحج قد يفيد ذلك، كما أن السياق قد ينصرف إليه، فلننظر إلى الآية التي قد يفهم منها أن إبراهيم - عليه السلام - هو الذي سمانا المسلمين ثم نعرض لوجهة نظر أخرى في غياب نص قطعي من السنة في تفسير الآية المشكل. قال تعالى في ختام سورة الحج في الآيتين الأخيرتين منها 7 7 و 8 7 - يا أيها الذين آمنوا أركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم واقبلوا الخير لعلكم تفلحون - 7 7 - وجاهدوا في الله حق جهاده، هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم، هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير - 8 7 - الشاهد في هذه الآية الكريمة قوله سبحانه: - هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا - قال الحسن: الضمير في قوله - سماكم - يعود إلى إبراهيم، عليه السلام، أبو السعود 109/4. وهو ما يفيد ظاهر الآية والسياق كما قلنا، ولكن الإمام الفخر يقول: اعتماداً على قول ابن عباس ومجاهد - المعنى أنه سبحانه في سائر الكتب المتقدمة وفي القرآن - أيضاً - سماكم المسلمين ورضي لكم الإسلام ديناً، وإذا فאלله هو الذي سمانا المسلمين وليس إبراهيم، عليه السلام، الذي كان على دين الإسلام الذي آمن به سائر الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وسورة الشعراء التي تحدثت عن طائفة من الرسل الكرام الذين بعثهم الله لهداية البشر تناولت قصة الخليل - عليه السلام - وموقفه من قومه وأبيه في عبادتهم للأوثان والأصنام وقد أظهر لهم بقوة حجته ونصاعة بيانه بطلان ما هم عليه من عبادة مالا يسمع ولا ينفع وأقام لهم الأدلة القاطعة على وحدانية رب العالمين الذي بيده النفع والضر والإحياء والإماتة، كل ذلك تسلياً لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - عما لاقاه من أذى قومه وتكذيبهم إياه - انتهى بتصرف من صفوة التفاسير للصابوني. قال الله - عز وجل - وائل عليهم نبأ إبراهيم إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون؟ قالوا: نعبد أصناماً فنظف لها عاكفين.

قال: هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون. قالوا: بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون. قال: أفرعيتم ما كنتم تعبدون انتم وءآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحييني والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين، رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم. واغفر لأبي إنه كان من الضالين. قال الصاوي: وقد أحابه الله تعالى في جميع دعواته سوى الدعاء بالغفران لأبيه. وقال القرطبي: كان أبوه وعده أن يؤمن به فلذلك استغفر له، فلما بان له أنه لا يفي تبرئ منه. القرطبي 3 4/1 4 1 بعد أن دعا الله ليغفر لأبيه وهو يدعو لنفسه، استأنف هذا الدعاء بقوله - ولا يحزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم - صدق الله العظيم. قال الفخر الرازي: ذكر تعالى في هذه السورة - الشعراء - في أولها حزن النبي - ص - بسبب كفر قومه فقال - لعلك باخع نفسك إلا يكونوا مؤمنين - الآية: 3. ثم ذكر قصة موسى ليعرف محمد - صلى الله عليه وسلم - أن مثل تلك المحنة كانت حاصلة لموسى، عليه السلام، ثم ذكر عقبها قصة إبراهيم - عليه السلام - ليعرف، أيضاً، أن حزن إبراهيم بهذا السبب كان أشد من حزنه لأنه من عظيم المحنة على إبراهيم أن يرى أباه وقومه في النار وهو لا يتمكن من إنقاذهم إلا بالدعاء والتنبية. التفسير الكبير 4 2/2 4 1

روي أن إبراهيم يلقي أباه أزر يوم القيامة وعلى وجه أزر قتره وغبرة فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لاتعصني؟ فيقول أبوه فاليوم لأعصيك. فيقول إبراهيم يارب إنك وعدتني ألا تخزني يوم يبعثون فاي خزي أخزي من أبي الأبعد؟ فيقول الله تعالى: إنني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقول يا إبراهيم: انظر تحت رجلك، فينظر فإذا هو بديخ - ذكر من الضباع - متلخخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار. رواه البخاري.

هذا ماجاء باختصار من كتاب صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني.

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير . رقم : 7 - أكدال - الرباط .
الهاتف : 67.03.51
الترقيم الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكدال -
تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط .

ميثاق
الرابطة